فاعلية استراتيجية الويب كويست فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل فى مادة علم النفس لدى طالبات الصف الثانى الثانوى

د/ أميرة حمدى معوض

مدرس المناهج وطرائق التدريس (علم النفس) كلية التربية جامعة حلوان

• **المستخلص** :

استهدف البحث التعرف على فاعلية توظيف إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) فى تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل فى مادة علم النفس لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، وتكونت مجموعة البحث من (٦١) طالبة ، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية (٣١) طالبة ومجموعة ضابطة (٣٠) طالبة ، وتمثلت أدوات البحث فى اختبار مهارات التفكير التأملي فى مادة علم النفس ، واختبار التحصيل المعرفي فى وحدتا البحث ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام إستراتيجية الويب كويست ودرجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فرق دال إحصائيا بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية ، ودلت نتائج البحث عن فاعلية إستراتيجية الويب كويست فى تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل المعرفي لدى الطالبات ، وفى النهاية قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية : التفكير التأملى . استراتيجية الويب كويست . التحصيل المعرفى .

The Effectiveness of Using the Web Quest Strategy in Developing Reflective Thinking Skills and Achievement in Psychology Among Third Year Secondary School Students.

Dr. Ameria Hamdy Mowed

Abstract:

This research aimed at identifying the effectiveness of using the Web Quest strategy on developing the Reflective Thinking Skills and Achievement among the Third year Secondary School Students in psychology subject. The sample of the study consisted of 61 students. They were distributed into two groups control and experimental (31 for the experimental group and 30 for the control group). The tools of the study were a reflective thinking skills test and an achievement test. The results showed the effectiveness of using the Web Quest strategy on developing the reflective thinking skills and achievement for the Third year Secondary School Students in physiology subject. Also, there were statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental groups on the post reflective thinking skills test in favor of the experimental group. The results also proved that there were statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental groups on the post achievement test in favor of the experimental group. Finally some recommendations were suggested in light of the analysis of the .

Key words: Reflective Thinking Skills - Web Quest Strategy - Cognitive Achievement

• **مقدمة**:

يتميز العصر الراهن بالتطور والتغيرالسريع فى شتى مجالات الحياة الأمر الذى ألقى بتبعاته العبء على المؤسسات التعليمية عامة والمناهج الدراسية وطرائق التدريس بشكل أخص ، ومنها مناهج وطرائق تدريس علم النفس ، حيث يجب عليها مواكبة هذه التطورات الهائلة كمًا ونوعًا ؛ لإعداد المواطن الصالح المتفهم للعلم والمحب له والمزود بمهارات التفكير عامة والتفكير التأملى خاصة والتى تؤهله للتعامل الناجح مع مجالات الحياة المتنوعة.

لذا يتطلب هذا التغير إعادة النظر إلى فلسفة التربية والتعليم بشكل خاص لتهئية قوى بشرية تمتلك مهارات التعلم الذاتى والبحث والتقصى من خلال توظيف ما هو جديد من المناهج التى تعتمد على جهد الطالب الذاتى ، وتنمى تفكيره ومهاراته والابتعاد عن شبح التلقين والطرائق التقليدية والحفظ والاستظهار، لذا ينبغى أن تنتقل العملية التعليمية من الدورالتوضيحى إلى دور البحث والاستقصاء ، ولعل أبرز ما يطمح إليه القائمون على تطوير أساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم استخدام الطرائق الحديثة التى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وبالأخص شبكة الأنترنت وخدماتها ، والتى تركز على مشاركة المتعلم فى العملية التعليمية التعلمية.

ويعد البحث عن النصوص والبيانات والصور والرسومات والمعلوماتٍ بواسطة محركات البحث مثل (Google , yahoo, AltaVista .....etc) نشاطا من أهم الأنشطة التى يقوم بها الطلاب على شبكة الانترنت ، إلا أن هذه الأنشطة تفتقد فى أغلب الأحيان إلى هدفٍ تربوى محدد ، ويكون غير موجه ، ولما كان عدد صفحات الويب كثيرة جداً وفى تزايد مضطرد ، فإن هذه الأنشطة تأخذ وقتًا طويلا جداً ، مما يعنى هدرًا للموارد واستخدامًا غير عقلانى واستغلالا عشوائيًا لزمن الإبحار على شبكة الإنترنت. (جاد الله ٢٠٠٦، هيشور وكوب ٢٠٠١، سعيد ٢٠٠٣)

وانطلاقًا من هذه المعطيات أصبحت الحاجة ضرورية إلى تطوير نماذج تربوية تتوخى الاستعمال العقلانى للحاسب الآلى وزمن الإبحار على شبكة الانترنت ، وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب أو الويب كويست (Web Quests) من النماذج التى تجمع ما بين التخطيط التربوى المحكم والاستعمال العقلانى لشبكة الانترنت خاصة.

وتتميز الويب كويست (Web Quests) كإستراتيجية تعليمية بإنها نمط تربوى بنائى تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف ، وتعمل على تنمية القدرات الذهنية العليا لدى الطلاب ، وتشجع العمل الجماعى ، والتعامل مع مصادرمتنوعة للمعلومات ، وتستغل التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الانترنت كخلفية قوية لهذه الاستراتيجية ، وتمنح الطلاب إمكانية البحث والتقصى فى نقاط محددة بشكل عميق ومدروس ، ولكن من خلال مهام مختارة ومحددة وخطط لها من قبل المعلم ، وهى بذلك تساعد على عدم تشتيت الطلاب وتكثف

جهودهم فى الاتجاه المطلوب للنشاط الذى يقومون به ، مما يجعل الويب كويست فعالا ومثاليًا للصفوف التى تحتوى على مستويات متباينة فى المستوى التفكيرى للمتعلمين.(جاد الله ٢٠٠٦، هيشور وكوب ٢٠٠١، سعيد ٢٠٠٣).فالرحلات المعرفية عبر الويب ترتكز فى الأساس على عمليات البحث والاستكشاف عبر شبكة الإنترنت ؛ بهدف الوصول إلى المعلومة بأقل جهد ممكن، وتنمية العديد من القدرات الذهنية المختلفة (التحليل . الفهم . الادراك . الاستنتاج .....ألخ) ، وتحفز الطالب لكى يكون الرحال المستكشف ، مما يشبع حاجات الطلاب ويزيد من دافعيتهم للتعلم، وتتيح الفرصة للإطلاع على الكثير من المصادر، كما إنها تحسن قدرة الطلاب على المناقشة والحوار.

ومع ما تسعى إليه أهداف تدريس مادة علم النفس فى تنمية شخصية المتعلم وتزويده بالأفكار والمهارات والقيم ، وتنمية قدرته العقلية من خلال تنمية العديد من مهارات التفكيرعامة والتفكير التأملى خاصة ، وتمكنه من التعرف على خصائص وخبايا النفس البشرية ، واستغلال ثرواتها بما يعود عليه بالنفع والفائدة ، والتى تتفق بشكل خاص مع مهارات البحث العلمى مثل : مهارة جمع المعلومات ، وتفسير المعلومات وتحليلها ، وعرض المعلومات ، ونقد وتقديم المعلومات ، لذلك فالحصول على المعرفة النفسية يحتاج إلى مهارات وعمليات ذهنية وطرائق بحث منظمة وعملية ، وبهذا تكون المعرفة النفسية غاية ووسيلة فى آن واحد ، حيث أن اكتسابها وتوظيفها فى حياة الطلاب يمكنهم من التكيف مع ظروف البيئة التى يعيشون فيها، وتيسر لهم سبل مواجهة العديد من المشكلات التى تواجههم موظفين القدرات الفكرية والعقلية من وصف وتفسير وتنبؤ وتفكير . .(الطويلعى . ميرفت عبد الرحمن.٢٠١٢.ص٩٨).لذا فإن الربط بين التقنيات التربوية وعمليات التعليم والتعلم له أثر كبير على تنمية مهارات التفكير التأملى فى مجال تعليم وتعلم مادة علم النفس بأهمية اكساب الطلاب مهارات التفكير التى تؤهلهم لمواجهة واقتحام المشكلات اليومية والمقدرة على حلها.

لذا فإن الاهتمام بتنمية أنواع مهارات التفكير المختلفة أصبح حاجة ملحة فى كافة المؤسسات التربوية فى مختلف البلدان وخاصة البلدان المتقدمة ، التى تنادى بضرورة تدريب الطلاب على توظيف كافة مهارات التفكير ، لن الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح غير مقبول كأساس لعملية التعليم والتعلم ، ولأنه أصبح من الصعب على الطالب أن يلم بالمعرفة المتوافرة والتى أخذت فى التضاعف ، أضف إلى ذلك أن أسلوب التلقين والحفظ والاستظهار أخذ يقولب شخصيات الطلاب فى اتجاه يعيقهم عن التفكير القائم على المعرفة المتعمقة والقدرة على توظيف تلك المعرفة فى حل وتنبؤ المشكلات التى تواجههم فى حياتهم اليومية.(إبراهيم . عبد الستار.١٩٩٩.ص٢١٥).

ويرى بعض المربين إنه من الممكن دراسة علاقة التفكير التأملى بمستوى الانجاز والتحصيل ، عندما تتوافر فرص مناسبة يتعلم من خلالها الطلاب

بطرائق تناسب قابليتهم للتعلم ، وحين تكون المعرفة المتلقاه أكثر إبداعية فإن اختبارات مهارات التفكير تكون أقدر على التنبؤ بمستوى التحصيل من اختبارات الذكاء.(عاقل.فاخر.١٩٩٩.ص٨٦).

- **مشكلة البحث** :

تتعدد مصادر التعلم التى يمكن أن يستعين بها الطالب أثناء عملية تعلمه ، سواء ما كان منها بشريًا أم ماديًا أم إلكترونيًا ، ولما كان الطالب يعيش فى خلال الألفية الثالثة المتسمة بالإنفجار المعرفى فى شتى جوانب الحياة ، فقد فرضت عليه التفكير الواعي المدروس بمجريات أحداثها، إذ أصبحت مصادر التعلم تحتل مركزًا مرموقا فى العملية التربوية بشكل عام ، وبخاصة إذا ما سلمنا بإفتراض أن الطالب محور العملية التعليمية ، وأن دوره لم يقتصر على تلقى المعلومات فقط ، بل باحث مستقصى لها، ولما كانت شبكة الانترنت تفرض نفسها كوسيلة أو أداة قادرة على تنمية قدرات التفكير العليا كان لزامًا على المعلمين على إختلاف مستوياتهم تبنى استراتيجيات تمكن الطالب من البحث والتقصى بمنهجية علمية واضحة المعالم ومنها استخدام استراتيجية الويب كويست(Web Quests)، حيث أكدت العديد من البحوث والدراسات على أهمية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب فى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب مثل: دراسة (زياد أحمد،٢٠٠٦) ، دراسة (Leite,Vieira,Silva & Neven, 2007) ، دراسة (Ikpeze&Fenice,2007) ، دراسة (ماهر إسماعيل، وليلى رمضان، ٢٠١٣) ، ودراسة (نسرين فايز،٢٠١٣) حيث أصبحت طرائق واستراتيجيات التدريس التقليدية التى يتبعها المعلمون والقائمة على التلقين والحفظ والاستظهار لا تلبى احتياجات الطلاب وتؤهلهم للعيش فى مجتمع يتطلب مهارات عالية من التفكير والقدرة على البحث والتقصى والاستكشاف ، وعلى الرغم من أهمية تنمية قدرات الطلاب على مهارات التفكير عامة ، ومهارات التفكير التأملى خاصة والذى أكدته العديد من البحوث والدراسات السابقة مثل : دراسة (أحمد عبد الحميد،٢٠١٢) ، ودراسة (عاطف سعيد،٢٠٠٧)، ودراسة (زياد الفار،٢٠١١) ، إلا أن نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة وهى عبارة عن تطبيق اختبار مبدئى لمهارات التفكير التأملى مكون من (١٠) أسئلة بواقع (٢) درجة لكل سؤال ، على مجموعة من الطالبات وعددهم (٢٠) طالبة بالصف الثانى الثانوى من مدرسة أم الأبطال الثانوية بنات - ادارة الهرم التعليمية - محافظة الجيزة ، أظهرت تدنى أداء الطالبات لمهارات التفكير التأملى إذ حصلت (١٣) طالبة أى (٧٠٪) من المجموعة على أقل من نسبة (٥٠٪) من الدرجة الكلية ، فى حين حصلت (٥) طالبات أى (٢٠٪) من المجموعة على نسبة (٦.٦٧٪) من الدرجة الكلية للاختبار بينما حصلت (٢) طالبة فقط أى (١٠٪) من المجموعة على نسبة (٧٣.٣٣٪) من الدرجة الكلية للاختبار ، وهو ما يشير إلى ضعف أداء الطالبات لمهارات التفكير التأملى.

مما سبق تتضح الحاجة إلى ضرورة إستخدام العديد من استراتيجيات ومداخل التدريس الحديثة ، والتى من شأنها يمكن أن تساعد معلمى علم النفس

على تدريس المادة بشكل يؤدى إلى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطالبات، ومن هنا اتجه التفكير إلى إستخدام استراتيجية الويب كويست لتنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل لدى الطالبات فى مادة علم النفس ، ومن هنا جاءت أهمية البحث ، والتى تتمثل مشكلته فى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتى:

ما فاعلية استراتيجية الويب كويست (Web Quests) فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل فى مادة علم النفس لدى طالبات الصف الثانى الثانوى؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مهارات التفكير التأملى المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الثانوى؟
- ما صورة وحدة معاد صياغتها بإستخدام استراتيجية الويب كويست فى مادة علم النفس لتنمية مهارات التفكير التأملى لتلاميذ الصف الثانى الثانوى ؟
- ما فاعلية استراتيجية الويب كويست فى تنمية مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس لدى تلاميذ الصف الثانى الثانوى؟
- ما فاعلية استراتيجية الويب كويست على التحصيل فى مادة علم النفس لدى طالبات الصف الثانى الثانوى؟

- **أهمية البحث**:

تنبع أهمية البحث من الإعتبارات التالية :

- يسهم البحث فى توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية التعلمية إلى:
  - ✓ أثر استخدام استراتيجية الويب كويست فى تدريس مادة علم النفس على تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل المعرفى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى.
  - ✓ فاعلية توظيف استراتيجية الويب كويست فى تدريس مادة علم النفس وانعكاس ذلك على إقبال الطالبات على التعلم وتحسين نوعية التعليم.
- إمداد القائمين على عملية تخطيط مناهج علم النفس بكفايات مهارية وعملية تمكنهم من توظيف التعليم الالكترونى وشبكة الانترنت فى التدريس وإنشاء معامل يتم فيها تدريب المعلمين على المهارات العملية لتدريس مادة علم النفس ، وإثراء وتعزيز المناهج بأنشطة توظف استراتيجيات التعليم الالكترونى وشبكة الانترنت.
- تنبيه القائمين على برامج إعداد المعلم فى كليات التربية بضرورة تدريب معلمى علم النفس أثناء الاعداد والخدمة ووضع برامج تعمل على اكسابه مهارات توظيف تقنيات التعليم الالكترونى وشبكة الانترنت فى التدريس.

- **حدود البحث**:

- مجموعة من طالبات الصف الثانى الثانوى وعددهم (٦١) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وعددهم (٣١) طالبة ، ومجموعة ضابطة وعددهم (٣٠)

طالبة من مدرسة أم الأبطال الثانوية بنات. ادارة الهرم التعليمية. محافظة الجيزة.

- يقتصر البحث على تنمية مهارات التفكير التأملى التالية (الرؤية البصرية. الكشف عن المغالطات . الوصول إلى استنتاجات . إعطاء التفسيرات . وضع حلول مقترحة).
- اختيار الوحدة الأولى والثانية (أساسيات فهم علم النفس والدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية) من كتاب علم النفس للصف الثانى الثانوى وإعادة صياغتهما بإستخدام استراتيجية الويب كويست.

- **أدوات البحث** :

- اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس فى وحدتا أساسيات فهم علم النفس والدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية لطالبات الصف الثانى الثانوى (إعداد الباحثة).
- اختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس فى وحدتا أساسيات فهم علم النفس والدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية لطالبات الصف الثانى الثانوى (إعداد الباحثة).

- **منهج البحث** :

- المنهج الوصفى : استخدم فى تحديد الإطار النظرى للبحث وعرض الدراسات السابقة.
- المنهج التجريبى التربوى: استخدم فى تطبيق أدوات البحث وقياس فاعليتها.

- **فروض البحث** :

- لا يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لإختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس .
- لا يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لإختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس.
- يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- توجد فاعلية للتدريس بإستخدام الويب كويست على تنمية مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس لدى طالبات مجموعة البحث لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- توجد فاعلية للتدريس بإستخدام الويب كويست على التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس لدى طالبات مجموعة البحث لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- **مصطلحات البحث**:

- **الفاعلية** Efficiency:

الفاعلية لفظ استخدم حديثًا ورد معناه فى المعجم الوسيط بأنه " وصف لكل ما هو فاعل" وتشير الى النواتج التعليمية التى تظهر فى أداء التلاميذ على إنها أثر تعليم.(مداح.١٩٩٨.ص١٣).

وعرفها (حسن شحاته ، زينب النجار.٢٠٠٣.ص٢٣٠) بأنها " مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بإعتبارها متغيرًا مستقلاً فى أحد المتغيرات التابعة. " .

وعرفها (ديوان.١٩٩٧.ص٣٤) بأنها " القدرة على عمل شئ أو إحداث تغيير" ، وعرفها (زيتون.٢٠٠١.ص٦٥) بأنها " مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه".

أما التعريف الإجرائى فى البحث " قدرة استراتيجية الويب كويست على إحداث التغيير فى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتى درسن بإستراتيجية الويب كويست مقارنة بتحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتى درسن بالطريقة المعتادة نتيجة الإجابة عن أسئلة الاختبار التحصيلى فى مادة علم النفس".

- **الويب كويست** (Web Quests)

يتفق كلاً من (Dodge.1995) ،(Lamb. 2004) على إنها "نشاط قائم على الاستقصاء يتيح للطلاب استخدام المصادر والأدوات القائمة على شبكة الانترنت لجعل التعلم حقيقى وذا معنى".

وعرفها (Zheng and Others. 2008) بإنها "مدخل قائم على الاستقصاء فى شبكة الانترنت والذى أحتل اهتمامًا كبيرًا من المربين فى تكامله على نطاق واسع مع المناهج الدراسية".

أما التعريف الإجرائى فى البحث :" استراتيجية قائمة على استخدام الحاسب الآلى وشبكة الانترنت فى التعليم والتعلم ، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس المعاصر ، لإتاحة الفرصة أمام طالبات الصف الثانى الثانوى للبحث والتقصى والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء المعرفة بنفسه ، وللاستزادة من المعرفة بتوجيه وإرشاد من المعلم".

- **التفكير التأملى** Reflective Thinking:

عرفه (Dewey.1961) بإنه" تبصر معرفى فى الأعمال يؤدى إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج".

ويعرفه (بركات.٢٠٠٤) بإنه " القدرة على التعامل مع المواقف والأحداث والمثيرات التعليمية بيقظة ، وتحليلها بعمق وتأن ، للوصول إلى إتخاذ القرار المناسب فى الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف المتوقعة".

أما التعريف الإجرائى فى البحث :" قدرة طالبات الصف الثانى الثانوى على توجيه العمليات العقلية إلى أهداف محددة والتخطيط للإجراءات بوعى ذاتى ، ومعرفة ذاتية وتأمل وتوليد الأفكار معتمداً على التحقق والنظر بعمق إلى الأمور والنتائج التى يتوصل إليها ، والتى تؤدى إلى اتخاذ القرار وحل المشكلات ، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالبات فى اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس".

- **التحصيل** Achievement:

عرفه (علام.٢٠٠٠) بإنه " درجة الاكتساب التى يحققها فرد أو مستوى النجاح الذى يحرزه أو يحصل عليه فى مادة دراسية أو مجال تعليمى أو تدريب معين".

أما التعريف الإجرائى فى البحث :" مستوى الانجاز الذى حققه طالبات الصف الثانى الثانوى فى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة مقدراً بالدرجات التى حصلوا عليها فى الاختبار التحصيلى فى مادة علم النفس ".

- **الإطار النظرى للبحث** :

ويشتمل على محورين

- المحور الأول : الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) من حيث تطور مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب ، وأنواع الرحلات المعرفية عبر الويب ، والعناصر الأساسية لبناء الرحلات المعرفية عبر الويب ، ومزايا إستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب فى التدريس ، وخصائص الرحلة المعرفية الجيدة ، والرحلات المعرفية عبر الويب وطبيعة مادة علم النفس.
- المحور الثانى : التفكير التأملى من حيث ماهيه التفكير التأملى ، وأهمية التفكير التأملى ، العمليات العقلية المتضمنة فى التفكير التأملى ، مراحل التفكير التأملى ، مستويات التفكير التأملى ، مهارات التفكير التأملى ، والتفكير التأملى والمنهج الدراسى ، والأسس التى ينبغى مراعاتها لتنمية مهارات التفكير التأملى داخل الصف الدراسى ، وفيما يلى عرض ذلك بالتفصيل .

- **المحور الأول** : **الرحلات المعرفية عبر الويب**.

تطور مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب.تبلورت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب مع تطور لإستخدام الحاسب الآلى فى عمليتى التعليم والتعلم وظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وكانت أولى المحاولات المعاصرة للرحلات المعرفية عبر الويب على يد بيرنى دودج الذى يعتبر واضع استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) عام ١٩٩٥م ، وقد عممها ونشرها على نطاق واسع من خلال موقعه الإلكترونى http://www.webquests.sdsu.edu ، ويعتبر

توم مارش (March) الذى شارك دودج (Dodge) فى وضع استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب فى عام ١٩٩٥م ، فى جامعة الولاية فى سان ديجو ، من رواد الرحلات المعرفية عبر الويب ، حيث يريان إنها إستراتيجية تدريس تعتمد على الاستقصاء والتساؤل والبحث والاكتشاف ، وتؤدى إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى الطلاب ، وتعتمد جزئيًا أو كليًا على المصادر الموجودة على الويب ، والمختارة مسبقًا مع إمكانية دمج مجموعة من المصادر كالكتب والأقراص المدمجة ، أو أى مصادر أخرى للمعرفة.(Skylar&Others 2007.20:28).

- **مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب.**

تعددت تسميات الرحلات المعرفية عبر الويب مثل : الويب كويست (Web Quests) ، الرحلات المعرفية عبر الويب ، رحلات التعلم الاستكشافية ، الإبحار على الويب ، أو الاستقصاء الشبكى ، إلا إنها تشترك معًا فى مفاهيمها العامة ومكوناتها الرئيسة ، فهى تحتوى على مادة معرفية مرتبطة بأهداف سلوكية تخدم المناهج الدراسية وتساندها ، وقد تعددت تعريفات الباحثين التربويين للرحلات المعرفية عبر الويب ومنها:

تعريف دودج (Dodge) (١٩٩٧:١) :" أنشطة تربوية ترتكز على البحث والتقصى ، وتنمى القدرات الذهنية المختلفة للطلاب (الفهم ، التحليل ، التركيب ....ألخ) ، وتعتمد جزئيًا أو كليًا على المصادر الموجودة على الويب ، والمختارة مسبقا ، والتى يمكن إثراؤها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة.ويعرف على جمعه ، بارام أحمد (٢٠١٢:٧٢) الرحلات المعرفية عبر الويب على أنها " مدخل للتدريس قائم على استخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات (الإنترنت) فى التعليم والتعلم ، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس ؛ لإتاحة الفرصة أمام الطالب للبحث والتقصى والتساؤل ، بطريقة مخطط لها ، ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى ، بتوجيه وإرشاد من المعلم".

ويرى حسنين (٢٠٠٦:٤٢) بأن الرحلات المعرفية هى " طريقة مبتكرة لإيصال المعرفة النظرية والبحثية للطلاب ، وتعتمد على تقديم الدعم للطلاب فى التفكير من خلال المعلومات المتاحة من شبكة الإنترنت" .

كما ترى جاكلين (٢٠٠٧:٤٢) بأن الرحلات المعرفية هى " أنشطة تربوية تعتمد فى المقام الأول على عمليات البحث فى شبكة الإنترنت ، بهدف الوصول المباشر والصحيح للمعلومة بأقل جهد ممكن ، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم ، التحليل ، والتركيب ....ألخ) لدى الطلاب.

ويرى جودة (٢٠٠٩:٨) بأن الرحلات المعرفية هى " أنشطة تربوية استكشافية يعدها المعلم ، ويتم من خلالها دمج شبكة الانترنت فى العملية التعليمية التعلمية ؛ لمساعدة الطلاب فى عملياتٍ البحث والتقصى عن المعلومات اللازمة من خلال صفحات ويب محددة مسبقا ، وتوظف العروض التقديمية والفلاش والفيديو التعليمى فى عمليتى التعليم والتعلم.

وتعرف الباحثة الرحلات المعرفية إجرائيًا بأنها" استراتيجية قائمة على استخدام الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت فى التعليم والتعلم ، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس المعاصر ، لإتاحة الفرصة أمام طالبات الصف الثانى الثانوى للبحث والتقصى والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء المعرفة بنفسه ، وللاستزادة من المعرفة بتوجيه وإرشاد من المعلم".

- **أنواع الرحلات المعرفية عبر الويب**.

صنف دودج (Dodge،١٩٩٧:٢) الرحلات المعرفية عبر الويب إلى نوعين هما :

- **الرحلات المعرفية قصيرة المدى**:

تتراوح مدة الرحلة بين حصة واحدة وأربع حصص ، كما أشار شاتيل ونودل (Chatel & Nodell, 2002:3) ، وغالبًا يكون الهدف التربوى منها الوصول إلى مصادر المعلومات ، فهمها ، واسترجاعها ، وتكون مقتصرة على مادة دراسية واحدة.

ويتطلب إتمام مهام الرحلات المعرفية قصيرة المدى عمليات ذهنية كالتعرف على مصادر المعلومات ، ويستخدم هذا النوع من الرحلات مع الطلاب المبتدئين على استخدام تقنيات محركات البحث عبر الويب ، وقد يستعمل أيضًا كمرحلة تمهيدية للتحضير للرحلات المعرفية طويلة الأجل.ويقدم حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى فى شكل عرض قصير، مناقشة ، أو الإجابة على بعض الأسئلة المحددة.

- **النوع الثانى** : **الرحلات المعرفية طويلة المدى**:

تتراوح مدة الرحلة بين أسبوع وشهر كامل ، كما أشار شاتيل ونودل (Chatel & Nodell, 2002:3) ، وترتكز الرحلات المعرفية طويلة المدى حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية كالتحليل والتركيب والتقويم والإبداع .. ألخ ، ويقدم حصاد الرحلات المعرفية طويلة المدى فى شكل عروض شفهية ، عرض مكتوب على الشبكة ، وتتطلب هذه العروض إضافة إلى الإجابة على الأسئلة المحورية التحكم فى أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج العرض كالبوربوينت ، برامج معالجة الصور والرسوم ، أو لغة الترميز HTML.

وستعتمد الباحثة على استراتيجية الرحلات المعرفية قصيرة المدى.

- **خصائص الرحلات المعرفية عبر الويب**.

تتميز الرحلات المعرفية عبر الويب بعدة خصائص ، ويعرض دودج (Dodge) أبرزها :

- الأبحاث على الويب فى غالب الأحيان أنشطة جماعية.
- تحاط البنية الأساسية للرحلات المعرفية عبر الويب بعناصر تحفيزية ، وذلك بإعطاء الطالب دورًا ليلعبه (عالم ، صحفى ، رحال .....ألخ).
- يمكن أن تكون الرحلات المعرفية عبر الويب أحادية التخصص أو متعددة التخصصات.

Htpp://www.schoolarabia.net/tqanyat_ta2alum/webquest/webquest.htm

- **العناصر الأساسية لبناء الرحلات المعرفية عبر الويب**.

يوجد ستة عناصر أساسية لبناء الرحلات المعرفية عبر الويب ، كما أتفق عليها كلاً من (Chatel & Nodell, 2002:4-10) ، (Dodge, 2002:7-9) ، (Macgregor & Lou, 2005:162) ، وهى : العنصر الأول : المقدمة Introduction، العنصر الثانى : المهام Tasks ، العنصر الثالث : العمليات Process ، العنصر الرابع : المصادر Resources ، العنصر الخامس : التقييم Evaluation ، العنصر السادس : الاستنتاجات Conclusion ، والشكل (١) يوضح هذه العناصر(أنظر ملحق٥).

- **مواصفات الرحلة المعرفية الجيدة**.

تعتبر الرحلات المعرفية عبر الويب من الوسائل الجيدة التى يستخدمها المعلم فى التدريس ، وتتصف الرحلة المعرفية الجيدة بما يلى : (بيتس ، بول ٢٠٠٦:٢٦٥)

- تشكل دليلاً للطلاب حول المادة التدريسية.
- تعمل على تنمية مهارات العمل الجماعى والعمل التشاركى بمرونة.
- تعمل على إثراء الدرس بشكل إيجابى بسبب تعدد مصادرها.
- تمكن الطالب من العمل بإستقلالية ، حيث يتحول دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر وموجه ومرشد للتعلم والتعليم.
- تعمل على إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم.
- متكاملة العناصر ومصصمة بشكل يثير الطلاب.
- المهام قابلة للتنفيذ فى ضوء وقت محدد وممتعة للطلاب.
- تتضمن إرشادات حول كيفية تنظيم المعلومات المكتسبة.
- ترتبط المصادر المحددة فيها بالمهمات التى يسعى الطالب لإنجازها بصورة دقيقة.
- صفحة المعلم تشكل دليلاً للطلاب الآخرين حول توظيف الرحلة المعرفية فى فصول أخرى.

- **مزايا إستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب فى التدريس**.

تساهم الرحلات المعرفية عبر الويب فى تحقيق العديد من الفوائد التربوية فى التدريس ، وأهمها (Gaskill & Others, 2006:234):

- تعتبر الرحلات المعرفية نمطًا تربويًا بنائيًا ، حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف.
- تساعد على تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقًا ومخططاً لها بدقة.
- تشجع العمل التعاونى ، تبادل الأراء والأفكار بين التلاميذ ، وذلك لا يمنع العمل الفردى للتلميذ.
- تعمل على إثارة دافعية الطلاب ، وتوجيههم إلى القراءة والبحث والتقصى والإطلاع.

- تشجع الطلاب على تحمل المسؤولية ، والمشاركة الإيجابية فى عمليتى التعليم والتعلم.
- تنمى قدرات الطلاب الموهوبين وتعمل على صقلها. (Schweizer & Kossow, 2006:33).
- تطور قدرات الطلاب العقلية والتفكيرية ، وبناء طالب باحث يستقصى المعلومات بنفسه ، ويستطيع تقييم ذاته. (Pradeep & Others, 2004:35).
- تمنح الطلاب إمكانية البحث فى نقاط محددة بشكل عميق ومخطط له ، ويساعد ذلك على عدم تشتت الطلاب وتكثيف جهودهم فى الاتجاه المطلوب للمهمة التى يقومون بها ، وهذا يجعل الرحلة المعرفية أسلوبًا فعالاً ومثاليًا للصفوف التى تحتوى على مستويات ذات تباين حاد فى مستوى التفكير. (Lipscomb, 2003:153).
- تعزز مهارات الاتصال والتواصل بين الطلاب بعضهم البعض. (Johnson, 2005: 34).

وترى الباحثة أن استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعليمى جديد للطلاب ، عن طريق دمج شبكة الويب فى العملية التعليمية ، كما أن الرحلات المعرفية عبر الويب تعتبر من استراتيجيات التدريس التى تستثير تفكير الطلاب ، وتزويده بالمزيد من المعلومات والمعارف عن طريق البحث والاستكشاف ، والإنطلاق إلى فضاء أوسع يستطيع فيه المعلم والتلميذ مواكبة كل جديد.

- **الرحلات المعرفية عبر الويب وتدريس علم النفس.**

تعد مادة علم النفس إحدى المواد الإنسانية التى يتم تدريسها فى المرحلة الثانوية والتى تأتى فى مقدمة المواد القادرة على تحقيق أهداف المدرسة الثانوية العامة ، وتؤدى دورًا مهمًا فى الحياة المعاصرة ، لوفرة ما فيها من نظريات واتجاهات ومهارات تتصل بهذه الأهداف.(زيدان ٢٠٠١،٤)وعلى الرغم من أهمية تدريس مادة علم النفس فى حياة طالبات المرحلة الثانوية وذلك لاتفاق طبيعتها مع طبيعة أهداف مادة علم النفس إلا أن معطيات واقع تدريس علم النفس فى مدارسنا مازال لا يحقق الأهداف المتوخاة منه ، فطريقة الإلقاء مازالت هى الطريقة السائدة فى تدريس المادة ، والتى تقوم على الشرح والتلقين من جانب المعلم ، والتلقى والحفظ من جانب الطالب.

ويرى (العمرى ٢٠٠٤:٥٠) أن الثورة المعلوماتية التى يشهدها العالم ، سهلت من سرعة الحصول على المعلومات ، لذا فإن من المهم هنا هو كيف نتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات؟ وكيف يمكن توظيفها فى حياتنا اليومية؟ فالإتجاه الحديث فى تعلم وتعليم مادة علم النفس يركز على اكتساب المهارات أكثر من اكتساب المعلومات التى أصبح من السهل الحصول عليها .

لذا فإن صانعى مناهج علم النفس وفى ميدان تدريس مادة علم النفس يسعون وراء كل جديد يمكن أن يزيد من فاعلية المادة وتحقيق الأهداف المرجوة

من تدريسها، لذلك أصبح البحث والتنقيب عن أفضل الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التى يتم بها تعلم مادة علم النفس ، ومن هنا جاءت الحاجة إلى استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة التى أسهمت فى تحسين عمليتى التعليم والتعلم ، وذلك من خلال استثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم وتشجيعهم ومنها الرحلات المعرفية عبر الويب.

- **التفكير التأملى. ماهيه التفكير التأملى** Reflective Thinking.

يعد التفكير التأملى أحد أنماط التفكير التى ينبغى الاهتمام بها وتشجيع الطلاب على ممارستها ، ولن يتحقق ذلك إلا عند فهم وادراك المعلم لهذا النمط من التفكير وإستخدام الطرق المحفزة له، ولا يعد التفكير التأملى عملية سهلة لأنه يتطلب تركيزًا مستمرًا ليس فقط فى الموضوع ، ولكن أيضًا فى كيفية تصور المعرفة الكلية وإمكانية تغيير طريقة التفكير فى ضوء الخبرة السابقة والحالية ، فهو يشمل النظر الكلى إلى النشاط فضلا عن طرق تحليله وهذا ما يميزه عن التفكير المنظم المعتاد(Moseley2005 : 314) .

- **تعريف التفكير التأملى.**

بدأ التفكير التأملى فى بداية كتابات جون ديوى Dewey وغيره من المربين كنوع من التفكير الذى يهدف إلى تطوير النمو المهنى للمعلمين من خلال مراجعة الإجراءات المستخدمة فى تدريسهم ، واكتشاف نقاط الضعف والقوة وتعديلها ، وازداد هذا الاهتمام لدى التربويين المعاصرين مثل شون Schon ، بولارد Pollard ، كورثجان Korthagen، وهندرسون Handerson لأن التأمل يساعد المعلم على إدراك ممارساته ومشاعره ومعتقداته ، ويمكن أن يتم التفكير التأملى بالإعتماد على وسائل وطرائق عدة يتم فيها جمع البيانات من زيارات الأقران ونقدهم لبعضهم البعض ، أو كتابة صحائف التأمل اليومية ، وكتابة المقالات للرجوع إليها وتقويم ما أمكن من الإجراءات المتبعة(Redmond2006:13).

ويعرف هلفش وسميث (Hullfish&Smith1963:50) التفكير التأملى " بتأمل الطالب للموقف الذى أمامه وتحليله إلى عناصره ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج التى يتطلبها الموقف ثم تقويم هذه النتائج فى ضوء الخطط التى وضعت له ، ويبدأ التفكير التأملى عندما يشعر الطالب بالارتباك إزاء مشكلة يواجهها أو مسألة يود حلها فيعمل على تحديد المشكلة وفرض الفروض ومحاولة اختبارها".

ويضيف (عبد الهادى ، مصطفى ٢٠٠١: ٢٢٣) بأن التفكير التأملى " نمط من التفكير السابر التحليلى الذى يقوم على التأمل والتحليل والتفسير مما يكسب الطالب صفة الموضوعية ، وجعله صبورًا ومثابرًا قادرًا على التفسير العلمى السليم".ويعرفه (القطراوى ٢٠١٠: ١٠) بأنه " نشاط عقلى هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية ، الكشف عن المغالطات ، الوصول إلى

استنتاجات ، إعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات العملية ، ويقاس بإختبار التفكير التأملى المعد لذلك".

مما سبق ترى الباحثة بأن التعريف السابق ، يتسم بالشمولية والوضوح ويكفى للتعبير عن مفهوم التفكير التأملى ، فيما يتضح من التعريفات السابقة اتفاقها فى عدد من النقاط يمكن توضيحها فى التالى:

- يتم تحفيز هذا النوع من التفكير عن طريق تعريض الطالب لمشكلة أو موقف يصعب عليه التعامل معه فيلجأ للتأمل فى أجزاءه.
- هو نوع من التفكير القائم على تحليل الموقف وفهم العلاقات الموجودة بين أجزاءه.
- يعتمد فى خطواته ومهاراته على خطوات مشابهة بشكل تقريبى للتفكير الناقد ، وحل المشكلات ، لكنه لا يتبع تسلسلاً معينًا للخطوات فقد تتعدى إحدى الخطوات الأخرى لكنه يركز على نقد الافتراضات وتقويم النتائج.
- يربط بين الخبرات والمعارف السابقة والحالية للطالب.
- لا يهتم بتنفيذ جميع الخطوات ، إنما الأهم الوصول إلى نتائج دقيقة ، وحلول ثم تقويمها بدقة وموضوعية.

- **أهمية التفكير التأملى**.

تتنامى أهمية استثارة التفكير التأملى فى أثناء التعلم لمساعدة الطلاب فى تطوير أساليب تطبيق المعرفة الجديدة فى المواقف الصعبة خلال نشاطاتهم اليومية ، وتكمن أهمية تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب فى : (فاطمة محمد ٢٠٠٥: ١٧٧،١٧٨)

- يتضمن التفكير التأملى التحليل واتخاذ القرار ، وقد يسبق عملية التعلم ويحدث أثناءها وبعدها.
- عندما يفكر الطالب تفكيرًا تأمليًا يصبح قادر على ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والمتنبأ بها.
- يساعد الطالب على التفكير الجيد بعمق فى العمليات اللازمة لحل المشكلات والخطوات المتبعة فى ذلك.
- يساهم فى تنمية الإحساس بالمسئولية والعقل المتفتح المنتج.
- يعطى للطالب إحساسًا بالسيطرة على تفكيره.
- ينمى الثقة بالنفس فى مواجهة المهمات الحياتية.

وترى الباحثة أن تدريب المعلم لطلابه على استخدام هذا النوع من التفكير يساعدهم على ربط المعلومات ببعضها البعض ، من خلال ربط المعرفة الحالية بالمعرفة أو الخبرة السابقة ، لذلك يسمح للطالب بتعديل المعرفة إلى معرفة جديدة ، ويساعد الطلاب على التحليل والتأنى أثناء معالجة الموضوعات المختلفة ، ويعزز الارتباط بين مختلف وجهات النظر من خلال التركيز على أسئلة أساسية.

• **العمليات العقلية المتضمنة فى التفكير التأملى.**

يشير عبيد وعفانة (٢٠٠٣:٥٢) ، وميسر عودات (٢٠٠٦:٧١) إلى أن التفكير التأملى يتضمن عدة عمليات عقلية تظهر من خلال ما يكتسبه الطالب ويمكن وصفها فى الأتى:

- الميل والانتباه الموجه نحو الهدف.
- إدراك العلاقات ، أى التفسير.
- اختيار وتذكر الخبرات الملائمة ، أى الاختيار.
- تمييز العلاقات بين مكونات الخبرة ، أى الاستبصار.
- تقويم الحل كتطبيق عملى ، أى نقد.

ويضيف مجدى عزيز (٢٠٠٥ :٤٤٦) مجموعة أخرى من تلك العمليات تتمثل فيما يلى:

- القدرة على تحديد المشكلات.
- القدرة على تحليل عناصر الموقف المشكل.
- القدرة على استدعاء القواعد العامة التى يمكن تطبيقها ، وكذلك الأفكار والمعلومات التى ترتبط بالمشكلة.
- القدرة على تكوين فروض محددة لحل الموقف المشكل واختبار كل فرض فى ضوء المعايير المقبولة فى مجال المشكلة.
- القدرة على تنظيم النتائج التى يمكن الوصول إليها بطريقة يمكن الإستفادة منها للتوصل إلى حل الموقف المشكل.

وما تلاحظه الباحثة أن تلك العمليات العقلية التى تتضمنها عملية التفكير التأملى تنمى لدى الطالب مستويات دنيا وعليا من النشاط العقلى ، فهى تستدعى الأفكار السابقة وتساعده على انتقاء المفيد منها ؛ لتمييز العلاقات الجديدة بين أجزاء المعرفة الحالية ، والتى تقوم كأساس لإنتاج الجديد من الأفكار ونقدها.

• **مراحل التفكير التأملى.**

تعددت أراء الباحثين فى التفكير التأملى حول تحديد مراحله ، ويحدد (هلفش وسميث.١٩٦٣:٦٠) ، (بويدستن Boydston121:2008) مراحل التفكير التأملى فى الأتى :

- وجود موقف مشكل والإعتراف به.
- تحديد المشكلة ومعرفة أسبابها.
- فرض الفروض واختبارها وتعديلها.
- اختيار أكثر الفروض صحة.

وحدد (عمران ١٩٩٠:١٠١) مراحل التفكير التأملى من خلال الخطوات التالية

- الوعى بالمشكلة.
- فهم المشكلة.
- وضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات.

- استنباط الحلول.
- اختبار الحلول عملياً.

كما حدد أيضاً (سيمونز وآخرون ١٩٨٩: ٤) مراحل التفكير التأملى فى التالى

- وصف الأحداث بلغة واقعية.
- ايجاد العلاقات والنتائج المتصلة بالأحداث.
- وضع الأحداث فى السياسات المناسبة.
- استخدام الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لتفسير الأحداث.

أما (روس Ross١٩٩٩: ١٣) ، حدد خطوات التفكير التأملى كما يلى :

- التعرف على المشكلة.
- تفحص المشكلة والنظر من جميع الجوانب.
- الإستجابة من المشكلة من خلال إجراء تشابه بينها وبين مشكلات حدثت فى مواقف مماثلة.
- تجربة الحلول المقترحة والكشف عن نتائج الحلول .
- تقييم الحل المقترح.

وتلاحظ الباحثة أن خطوات ومراحل التفكير التأملى لا تسير بإستمرار بنفس التتابع الذى حدد كما إنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة ، ولكن يحدث كثير من التداخل فيما بينها ، كما أن التفكير التأملى ليس مرادفا لحل المشكلات على أن مراحل المشكلات ومهاراتها غالبًا ما يتضمنها التفكير التأملى.

- **مهارات التفكير التأملى**.

يتضمن التفكير التأملى العديد من المهارات التى يمكن تعلمها والتدرب عليها وإجادتها ، وتتضمن مهارات التفكير التأملى النسبة المئوية لمتوسط الدرجة التى يحصل عليها الطالبة فى اختبار مهارات التفكير التأملى المعد لذلك ، ويشمل خمس مهارات أساسية حددتها كل من (جيهان العماوى ٢٠٠٩: ٧) ، (عبد الحميد ٢٠١١: ٢٧٨) فيما يلى:

- **التأمل والملاحظة** Meditation and Observation

يقصد بها القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.

- **الكشف عن المغالطات** Paralogisms Revealing

يقصد بها القدرة على تحديد الفجوات فى المشكلة ، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة فى انجاز المهام.

- **الوصول إلى استنتاجات** Conclusions

- يقصد بها القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.
- إعطاء تفسيرات مقنعة Provide Convincing Explanations
- يقصد بها القدرة على إعطاء معنى منطقى للنتائج أو العلاقات الرابطة ، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.
- وضع حلول مقترحة Proposed Solutions
- يقصد بها القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة ، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

- **خصائص الشخص التأملى**.

يرى (عمايرة ٢٠٠٥:٥٠) ، (ربابعة ٢٠٠٩:٦٣) بأن ممارسة التفكير التأملى يجعل الطالب يمتلك عدداً من الخصائص التى تظهر فى سلوكه وهى:

- التقليل من الإندفاع والتهور.
- الانصات للآخرين مع فهمهم والتقمص العاطفى.
- مرونة التفكير ، والإدراك لملكية التفكير.
- التدقيق والضبط .
- استخدام كافة الأحاسيس والدقة فى اللغة.
- توظيف المعرفة السابقة فى مواقف جديدة.
- الإبداع والأصالة والتبصر والفهم العميق.
- التساؤل وحب البحث ، وحب الاستطلاع ، والاستمتاع بحل المشكلات عن طريق إثارة الاحاسيس مثل الظن والإعتقاد.

- **التفكير التأملى والمناهج الدراسية**.

يعد التفكير التأملى أحد أنماط التفكير الموجه نحو حل مشكلة معينة أو غموض معين فى التعلم ، فمجموعة معينة من الظروف التى نطلق عليها مشكلة تتطلب مجموعة معينة من استجابات تهدف للوصول إلى حل معين ، والملاحظ على تفكيرنا المعتاد إنه يتصف بالغموض ، وتضمين أسس التفكير التأملى ومهاراته فى المنهاج الدراسية عامة ومناهج علم النفس خاصة يفيد فى التخلص من التسرع ، والتفكير بشكل روتينى ، وتوجيه أنشطة الطالب وفقا لخطة توصله إلى النتيجة التى نرغب بها ، وذلك عبر طرائق مختلفة توصله إلى عمل ذكى.(Boydston 2008:125)ومن أجل ذلك ينبغى أن يحتل التفكير التأملى ومهاراته مكانًا محوريًا فى المناهج الدراسية عامة ومناهج علم النفس خاصة ، مع مراعاة إنه عندما يقدم الطالب أسئلة جيدة عما يتصوره يتحسن لديه مستوى مهارات التفكير التأملى ، وبناء على ذلك يرى (مجدى عزيز ٢٠٠٥:٤٤٧) إنه يمكن تحديد مؤشرات محورية للتفكير التأملى وهى :

- إعطاء الطلاب الوقت الكافى للتفكير قبل أن يطلب منهم الإجابة.

- التركيز على اختبار عدد قليل من الموضوعات وليس فقط التغطية الشكلية للعديد منها.
- جعل الطلاب يبررون أراهم.
- إنتاج أفكار أصيلة وغير تقليدية أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض.

ومن المهم إعطاء الطلاب فرصة للتأمل ، وأن يقرورا لماذا يتعلمون؟ أو لماذا يفشلون فى التعلم؟

كما يعد التفكير التأملى مفتاح لمساعدة الطلاب على تطوير أنفسهم فى تنظيم المعلومات التى يتعلموها ، وتطوير مقدرتهم على تحدى الإدراك الحسى الخاطئ ، وتصديق أنفسهم، وتطوير المناقشة بطريقة تأميلية ، كما تؤثر نوعية المعلم وإمكاناته ومصادر المعرفة التى يقدمها على عمل أساس للمناقشة التأميلية.(عمايرة ٢٠٠٥: ٥١.٤٩).

ومما سبق يتضح للباحثة أن مهارات التفكير التأملى يمكن أن يتم تنميتها من خلال المناهج الدراسية عامة ومناهج علم النفس خاصة ، عن طريق إستخدام أساليب تساعد الطلاب على اكتساب مهاراته وتنميتها، ويوصى (كوفاليك ، أولسن Kovalik & Olsen 2010:4) بتهئية الظروف التى تغذى وتنمى مهارات التفكير التأملى عن طريق أخذ النقاط التالية فى الاعتبار من قبل المعلم وهى :

- العمل على تطوير الأنشطة والاستفسارات التى تساعد الطلاب على تذكر أى تجارب سابقة ذات صلة بالمشكلة الرئيسة.
- استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة مثل جداول الأعمال اليومية ، والاجراءات المكتوبة لضمان معرفة مدى تعلم الطلاب وفق إطار زمنى محدد.
- توفير الوقت الكافى للتوصل إلى الفهم وإكمال المهام.
- توفير بيئة صفية لإعادة التركيز على التعلم وتنشيط وتوجيه الطلاب خلال تعلمهم.

- **إجراءات البحث** :

يتناول هذا الجزء الإجراءات التى إتبعها البحث ، وتشمل منهج البحث ووصف مجموعة البحث وبناء أدوات البحث وهى : " اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس " و"الاختبار التحصيلى فى مادة علم النفس " ، والكشف عن مدى صدق وثبات هذه الأدوات ، والوصف التفصيلى لتجربة البحث والمعالجة الإحصائية.

- **منهج البحث** :

- المنهج الوصفى : استخدم فى إعداد الإطار النظرى للبحث وتحليل الدراسات السابقة وتحديد علاقتها بموضوع الدراسة.
- المنهج التجريبى التربوى : استخدم فى تطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا لتعرف فاعلية الاستراتيجية المستخدمة فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل المعرفى فى مادة علم النفس لطالبات الصف الثانى الثانوى.

- **مجموعة البحث** :

تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة أم الأبطال الثانوية بنات . ادارة الهرم التعليمية . محافظة الجيزة ، وبلغ عدد أفراد المجموعة (٦١) طالبة منهم (٣١) طالبة يمثلون طالبات المجموعة التجريبية ، و(٣٠) طالبة يمثلون طالبات المجموعة الضابطة ، والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) توزيع أفراد مجموعة البحث

البيان	العدد	النسبة
المجموعة التجريبية	٣١	٥٠.٥٪
المجموعة الضابطة	٣٠	٤٩.٥٪
المجموع	٦١	١٠٠٪

- **أدوات البحث** :

اختبار مهارات التفكير التأملى فى علم النفس (إعداد الباحثة):

- **وصف الاختبار** :

تم الإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع مهارات التفكير التأملى ، وذلك بهدف إعداد اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس لطالبات الصف الثانى الثانوى فى وحدتا (أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية) ، وتكون الاختبار فى صورته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وموزعة على خمسة أبعاد على التوالى (ملحق٢) ، وكما هو مبين بالجدول (٢) :

جدول (٢) أبعاد وفقرات اختبار مهارات التفكير التأملى فى وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية

م	أبعاد الإختبار	الفقرات	عدد الفقرات
١	الرؤية البصرية	١ -٦	٦
٢	الكشف عن المغالطات	٧ -١٢	٦
٣	الوصول إلى استنتاجات	١٣ -١٨	٦
٤	إعطاء تفسيرات	١٩ -٢٤	٦
٥	وضع حلول مقترحة	٢٥ -٣٠	٦
مجموع الفقرات			٣٠ فقرة

وتتراوح الدرجة الكلية للإختبار (٣٠) درجة ، فقد تم احتساب درجة واحدة عن كل فقرة.

- **صدق اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس** :

للتأكد من صدق الاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين ، حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار بصورته الأولية على عدد من السادة المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس علم النفس بهدف التأكد مما يلى :

- مدى قياس كل سؤال للمستوى الذى وضع له.
- مدى صحة وسلامة الصياغة اللغوية لكل مفردة.
- مدى ملاءمة الصياغة لمستوى طالبات الصف الثانى الثانوى.
- وفى ضوء الملاحظات التى أبداها السادة المحكمون ، قام الباحث بتعديل بعض الفقرات وتمت صياغته بصورته النهائية (ملحق٢) ، وبعدد مفردات (٣٠) مفردة.

- **ثبات اختبارمهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس** :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس فى وحدتا (أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية) بالطريقتين التاليتين:

- **طريقة التجزئة النصفية** :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية (١٥) فقرة ، ودرجات الفقرات الزوجية (١٥) فقرة ، والمكونة لإختبار مهارات التفكير التأملى فى وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية فى صورته النهائية ، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (٠.٦٢٧) ، ثم استخدم معادلة سبيرمان لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد الفقرات زوجيا (النصفيين متساويين) ، وقد بلغت (٠.٧٨١) وهى قيمة مقبولة علميًا ، الأمر الذى يدل على درجة جيدة من الثبات تفى بمتطلبات البحث.

- **معامل ألفا كرونباخ** :

تم حساب معامل ثبات الاختبار بإستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمة ألفا (٠.٨٧٥) وهى قيمة مقبولة وتدل على مستوى جيد من الثبات ، وتفى بمتطلبات تطبيقه على أفراد مجموعة البحث.

- **اختبار التحصيل المعرفى فى علم النفس (إعداد الباحثة)**:

- **هدف الاختبار** :

يهدف الاختبار قياس التحصيل المعرفى فى وحدتا (أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية) لطالبات الصف الثانى الثانوى (ملحق٣) .

- **تحديد مفردات الاختبار** :

تعد صياغة مفردات الإختبار من أهم الجوانب التى ينبغى الإهتمام بها ومراعاتها إذ يتوقف عليها مدى صدق الاختبار ، كما يتوقف عليها قدرة الاختبار على تحقيق الهدف منه ، ولإعداد مفردات الاختبار تم الإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية السابقة ، ومن خلالها تم إعداد اختبار التحصيل المعرفى بصورته الأولية ، وتكون الاختبار من (٤٠) فقرة موزعة على وحدتين رئيستين كأبعاد للإختبار وهما : وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية ، وقد تم صياغة مفردات الاختبار فى صورة اختيار من متعدد ، وروعى أن تكون الأسئلة مناسبة لمستوى طالبات الصف الثانى الثانوى ، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) أبعاد اختبار التحصيل المعرفى وتوزيع الفقرات وأرقامها فى الاختبار

الأبعاد	عدد الفقرات	رقم الفقرات
وحدة أساسيات فهم علم النفس	٢٦	١ -٢٦
وحدة الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية	١٤	٢٧ -٤٠
المجموع		٤٠ فقرة

- **تحديد تعليمات الاختبار** :

تعد تعليمات الاختبار عنصرًا مهمًا فى توضيح وتحديد الهدف من الاختبار وكيفية التعامل معه ، ولذلك تم إعداد صفحة فى الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطالبات ، وقد روعى أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث تستطيع الطالبات من خلالها القيام بما هو مطلوب منهن دون غموض.

- **صدق اختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس** :

للتأكد من صدق الاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين ، حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار بصورته الأولية على عدد من السادة المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس علم النفس بهدف التأكد مما يلى :

- مدى قياس كل سؤال للمجال الذى وضع لقياسه.
- مدى صحة وسلامة الصياغة اللغوية لكل سؤال.
- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية لمستوى طالبات مجموعة البحث.
- وفى ضوء الملاحظات التى أبداها السادة المحكمون تم تعديل بعض فقرات الاختبار ، وظهر بصورته النهائية (ملحق٣) ، بعدد أسئلة (٤٠) سؤالا ، ودرجته الكلية (٤٠) درجة.

- **ثبات اختبارالتحصيل المعرفى فى مادة علم النفس** :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات اختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس فى وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية بالطريقتين التاليتين:

- **طريقة التجزئة النصفية** :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد مجموعة البحث على الدرجات الفردية ، ودرجات الفقرات الزوجية لكل بعد من أبعاد الاختبار التحصيلى ، وتم تعديل طول الاختبار بإستخدام معادلة سبيرمان . براون ، والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) معاملات الثبات للإختبار التحصيلى بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التعديل	مستوى الدلالة
أساسيات فهم علم النفس	٢٦	٠.٥٨٣	٠.٧٣٧	دالة عند ٠.٠١
الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية	١٤	٠.٤٩٧	٠.٦٦٣	دالة عند ٠.٠١
الاختبار التحصيلى ككل	٤٠	٠.٧٠٦	٠.٨٢٩	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الثبات للإختبار التحصيلى تراوحت بين (٠.٦٧٣ . ٠.٨٣٩) ، وهى قيم عالية تدل على ثبات الاختبار.

- **معامل ألفا كرونباخ** :

تم حساب معامل ثبات الاختبار بإستخدام معامل ألفا كرونباخ ، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) معاملات الثبات للإختبار التحصيلى بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا	مستوى الدلالة
أساسيات فهم علم النفس	٢٦	٠.٨٧٤	دالة عند ٠.٠١
الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية	١٤	٠.٧٨٦	دالة عند ٠.٠١
الاختبار التحصيلى ككل	٤٠	٠.٩٠٦	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات للإختبار التحصيلى تراوحت بين (٠.٧٩٨ـ ٠.٩١٧) ، وهى قيم عالية تدل على أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

- **تقدير زمن الاختبار**:

تم تقدير الزمن المناسب لإجابة الطالبات عن أسئلة الإختبار بحساب متوسط زمن إجابة أول طالبة أنتهت من الإجابة على فقرات الاختبار ، وزمن آخر طالبة أنتهت من الإجابة على أسئلة الاختبار حيث بلغ (١٢٠) دقيقة ، وبلغ متوسط الزمنين (٦٠) دقيقة ، وهو الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة اختبار التحصيل المعرفى لطالبات الصف الثانى الثانوى فى وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية

- **إعادة صياغة وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية بإستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب**:

استعانت الباحثة بالمعيار النموذجى العالمى (ADDTE) فى تصميم دروس وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية من كتاب علم النفس للصف الثانى الثانوى للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧م ، بأسلوب الرحلات المعرفية عبر الويب ، وتتلخص مراحل إعادة صياغة الوحدتين وفقًا لهذا المعيار كما يلى :

http://www.e-learningguru.com/articles/art2-1.htm.accessed Des.5.2009

- مرحلة التحليل Analyses
- مرحلة التصميم Design
- مرحلة التطبيق Implementation
- مرحلة التقييم Evaluation
- مرحلة التطوير Development

وقامت الباحثة بتقسيم كل مرحلة إلى عدة مراحل فرعية كما يلى :

- **مرحلة التحليل** :

تضمنت هذه المرحلة إعادة صياغة وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية من كتاب علم النفس للصف الثانى الثانوى للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م ، بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، ملحق(٤) ، وتحديد الأهداف العامة لوحدتى البحث ، وفيما يلى عرضًا لذلك:

الأهداف العامة لوحدة أساسيات فهم علم النفس: تتمثل فيما يلى :

- تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى موضوعات الوحدة.

- تحلل مراحل نشأة علم النفس وتطوره.
- تقيم جهود العلماء فى نشأة علم النفس وتطوره.
- تتبع التطورات التاريخية لعلم النفس.
- توضح إسهامات مدارس علم النفس المختلفة فى تفسير السلوك.
- تحلل تعريف علم النفس.
- تشرح أهداف علم النفس مستعينًا بالأمثلة التوضيحية.
- تقارن بين المجالات الأساسية والمجالات التطبيقية لعلم النفس.
- تميز بين مناهج البحث المستخدمة فى دراسة الظواهر النفسية والسلوكية المتنوعة.

- **الأهداف العامة لوحدة الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية: تتمثل فيما يلى :**
  - تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى الوحدة.
  - تصنف الدوافع بناء على أسس علمية.
  - تميز بين أنواع الدوافع.
  - تبين المواقف التى تؤدى إلى الانفعال.
  - توضح الجوانب الأساسية للإنفعال.
  - تحلل العلاقة بين كل من الانفعالات والتوافق النفسى والاجتماعى.
  - ترغب فى ضبط انفعالاتك فى المواقف الحياتية المختلفة.

- **مرحلة التصميم :**

تضمنت هذه المرحلة مرحلتين حيث قامت الباحثة بتنفيذها على النحو التالى:

- تحديد وجمع المصادر : تضمنت البحث فى الإسطوانات المدمجة (CD) ، شبكة الإنترنت للحصول على الصور والخرائط الذهنية ومقاطع الفيديو التى تستخدم فى تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب.
- تصميم الهيكل العام للرحلة المعرفية عبر الويب: حيث استخدمت مجموعة من الأنشطة الخاصة بالويب كويست فى صياغة دروس وحدتى البحث أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية.

- **مرحلة التطبيق :**

تضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:

- تدريب الطالبات على استخدام شبكة الانترنت: عقدت الباحثة قبل تطبيق تجربة البحث عدة لقاءات مع الطالبات للتأكد من امتلاكهن المهارات الأساسية اللازمة لإستخدام شبكة الإنترنت.
- تدريب الطالبات على ألية العمل بأسلوب الرحلات المعرفية عبر الويب: عقدت الباحثة قبل تطبيق تجربة البحث عدة لقاءات مع طالبات المجموعة التجريبية لتدريبهن على ألية العمل بأسلوب الرحلات المعرفية.

- **مرحلة التقويم** :

تم تحديد مراحل التقويم فى الرحلة المعرفية عبر الويب والخاصة بوحدتى البحث كالتالى:

- تقويم معرفى : وذلك بعمل اختبار ذاتى للطالبات على صورة (أختبر نفسك) بعد تنفيذ الطالبات للرحلة المعرفية عبر الويب.
- تقويم مهارى : وذلك بالإجابة على بنود الإستبانة التى أعدتها الباحثة عبر الرحلة المعرفية عبر الويب والمتعلقة بالعمل التعاونى ، النتاجات ، ومهارات البحث عبر الانترنت.

- **مرحلة التطوير** :

تضمنت هذه المرحلة إستعانة الباحثة بالعديد من المواقع الالكترونية التى تهدف إلى إثراء المحتوى التعليمى للطالبات فى وحدتى البحث .

- **التطبيق القبلى لأدوات البحث** :

- التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى اختبار مهارات التفكير التأملى فى وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية ، تمت المقارنة بين أداء طالبات المجموعة الضابطة ، وطالبات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير التأملى فى التطبيق القبلى ، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرؤية البصرية	التجريبية	٣١	٢.٤٢	١.٥٠٠	٠.٥٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٦٤	١.١٦٤		
الكشف عن المغالطات	التجريبية	٣١	٢.٣٧	١.٣٦٠	٠.١٤	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٤٠	١.٤٠		
الوصول إلى استنتاجات	التجريبية	٣١	٢.١٩	١.٥٤	٠.٨٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٤٦	١.١٩		
إعطاء تفسيرات	التجريبية	٣١	٢.٥٤	١.٣٤	٠.٦٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٣٥	١.٤٩		
وضع حلول مقترحة	التجريبية	٣١	٢.٣٤	١.٣٨	٠.١٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٣٦	١.٣٩		
الاختبار ككل	التجريبية	٣١	١١.٨٠	٤.٣٣	٠.٢١	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢.٠٢	٤.٠٦		
قيمة (ت) الجدولية ، (د.ح =٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥=٢.٠٠٢ وعند مستوى دلالة ٠.٠١=٢.٧٠						

يتبين من الجدول(٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، مما يؤدى إلى تكافؤ المجموعتين.

- **التطبيق القبلى لاختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس** :

للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى اختبار التحصيل المعرفى فى وحدتا أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا

اليومية ، تمت المقارنة بين أداء طالبات المجموعة الضابطة ، وطالبات المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل المعرفى فى التطبيق القبلى ، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أساسيات فهم علم النفس	التجريبية	٣١	١٠.٥٥	٣.٥٨	٠.٣٤	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٠.١٦	٥.١٨		
الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية	التجريبية	٣١	٦.٥٤	٢.٠٩	٠.٨٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٦.١٢	٢.٢٥		
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣١	١٧.٠٩	٤.٠٧	٠.٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٦.٢٥	٥.٦٨		
قيمة (ت) الجدولية ، (د.ح =٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥=٢.٠٠٢ وعند مستوى دلالة ٠.٠١=٢.٧٠						

يتبين من الجدول(٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ، مما يؤدى إلى تكافؤ المجموعتين من حيث التحصيل القبلى.

- **تدريس وحدتا البحث بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب** :

بعد تطبيق أدوات البحث قبليًا وضبط متغيرات البحث تم تدريس وحدتا البحث (أساسيات فهم علم النفس و الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية) بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب للمجموعة التجريبية ، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، واستمر تدريس وحدتا البحث لمدة شهرين بدءًا من شهر سبتمبر حتى أخر شهر أكتوبر للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧م ، بمدرسة أم الأبطال الثانوية بنات - ادارة الهرم التعليمية- محافظة الجيزة، بمقدار (٨ حصص) ومدة كل منها (٦٠دقيقة) ، وبمعدل حصة واحدة أسبوعيًا ، وبعد الإنتهاء من التدريس قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث بعديًا ، والتوصل إلى نتائج البحث بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- **نتائج البحث** :

- **نتائج الفرض الأول الذى ينص على :توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس لصالح طالبات المجموعة التجريبية".**

وللتحقق من صحة الفرض تمت مقارنة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس بإستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين عينتين مستقلتين (Anderson et al ,1994)، كما يوضح الجدول(٨): ومن الجدوليتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستراتيجية الويب كويست ، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدى على أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملى.

جدول (٨) اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرؤية البصرية	التجريبية	٣١	٤.٤٧	١.٢٦	٢.١٧	دالة عند٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٣.٧١	١.٥٣		
الكشف عن المغالطات	التجريبية	٣١	٤.٦٦	١.٣٢	٢.١٦	دالة عند٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٣.٦٤	١.٨٣		
الوصول إلى استنتاجات	التجريبية	٣١	٤.٥٤	١.٦٧	٢.١٥	دالة عند٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٣.٦٠	١.٧٨		
إعطاء تفسيرات	التجريبية	٣١	٤.٤٩	١.٢٦	٢.١٩	دالة عند٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٣.٧١	١.٥٤		
وضع حلول مقترحة	التجريبية	٣١	٤.٦٧	١.٣٥	٣.٨٦	دالة عند٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٣.٣٢	١.٤٦		
الاختبار ككل	التجريبية	٣١	٢٢.٤٥	٥.٥٠٩	٣.٠٤	دالة عند٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٨.١٦	٥.٥٠١		
قيمة (ت) الجدولية ، (د.ح =٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥=٢.٠٢ وعند مستوى دلالة ٠.٠١=٢.٧٠						

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التدريس بإستخدام استراتيجية الويب كويست ساعد من خلال تنوع أنشطته ، وتنوع مصادر الحصول على المعلومات مثل: الفيديو والصور الملونة ، كما أن التدريس بإستراتيجية الويب كويست ساعد على أن تكون لدى الطالبات القدرة على طرح التساؤلات والإجابة عليها ، ووصف وشرح المعلومات المحددة، وساعد ذلك على تنمية مهارة إعطاء التفسيرات ، وتنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات ، ووضع حلول مقترحة ، وتنمية مهارات الاتصال لدى الطالبات ، وهذا يتفق مع ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة جودة (٢٠٠٩)، ودراسة (Li & Yang 2007)، ودراسة (Ikpeze & Fenice 2007)، ودراسة (Lwre 2006)، ودراسة (Gorrow et al,2004) ، والتى توصلت إلى فاعلية الويب كويست على تنمية مهارات التفكير عامة لدى الطلاب ، ومهارات التفكير التأملى خاصة.

ويمكن أن تكون الاستراتيجية قد أتاحت جوًا من المتعة والتشويق من خلال إبحار الطالبات فى شبكة الإنترنت للحصول على مصادر المعلومات المحددة ، بحيث تسهم فى اكساب الطالبات مهارات التفكير المختلفة ، وتوفر فرصة للتعمق وفهم الموضوعات مجال البحث بطريقة أوسع ، كما أن توافر المعلومات الإضافية العديدة فى الويب كويست أدى إلى امتلاك الطالبات بالمجموعة التجريبية لها وتنظيمها ، والإستعانة بها عند إجابتهن على اختبار مهارات التفكير التأملى ، ونتج عن ذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (Pereira & Alexandra 2004) ، ودراسة (Stuky et al 2005)، حيث أكدت أن استخدام استراتيجية الويب كويست تؤدى بإبحار الطلاب فى شبكة الإنترنت عبر عملهم التعاونى الذى وفر لهم فرص التبادل للأراء والأفكار بينهم ، مما حفزهم على

التعاون النشط الذى قادهم إلى معارف جديدة تمكنوا من خلالها من بناء معرفى مكنهم من استكشاف المعرفة الجديدة فى شبكة الانترنت ، وهذا قادهم إلى الابتعاد عن تلقى المعرفة بالطريقة التقليدية.

- **نتائج الفرض الثانى الذى ينص على :توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس لصالح طالبات المجموعة التجريبية".**

وللتحقق من صحة الفرض تمت مقارنة متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسطى درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس بإستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين عينتيين مستقلتين (Anderson et al ,1994)، كما يوضح الجدول (٩):

جدول (٩) اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أساسيات فهم علم النفس	التجريبية	٣١	١٩.٩٠	٤.٠٧٧	٢.٥١	دالةعند ٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	١٧.٠٢	٤.٨٥٦		
الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية	التجريبية	٣١	١٠.٨٣	٢.٦٥٤	٢.٧٩	دالةعند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٩٦	٢.٤٧٣		
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣١	٣٠.٧١	٦.٢٨	٢.٨٤	دالةعند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢٥.٩٧	٦.٧١		
قيمة (ت) الجدولية ، (د.ح =٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥=٢.٠٢ وعند مستوى دلالة ٠.٠١=٢.٧٠						

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستراتيجية الويب كويست ، والمجموعة الضابطة التى درست بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدى على أبعاد اختبار التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس بأبعاده ودرجته الكلية ، وكانت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلا من :(جودة ٢٠٠٩)، ودراسة (Swindell,2006)، ودراسة (حسنين ٢٠٠٦) ، ودراسة (Sen &Neufeld,2006) ، ودراسة (Shuo,2004) ، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على فاعلية استخدام استراتيجية الويب كويست على زيادة مستوى تحصيل الطلاب ، وتطوير قدراتهم التعليمية ، حيث أن كثرة التساؤلات والتفسيرات التى يقدمها الطلاب حول تصوراتهم ساعدهم على سهولة الفهم ورفع مستوى التحصيل لديهم لموضوعات البحث ، حيث أن المهام فى الويب كويست مرنة وتراع الفروق الفردية بين الطلاب ، حيث يتعلم كل طالب حسب مستواه وقدراته ودوافعه وسرعة تعلمه ، كما ساعدت أسئلة (أختبر نفسك) التى يجيب عنها الطلاب بعد الإنتهاء من كل رحلة معرفية عبر الويب على تقييم أدائه ، والتعرف على أخطاءه ومراجعتها .ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضًا إلى أن استراتيجية الويب كويست ساهمت فى تنمية دافعية الطالبات نحو الاعتماد على ذواتهن ، والشعور بمستوى عال من المسؤولية مكنهم

من الإقبال على البحث والتقصى فى شبكة الانترنت ، والإبحار بها نحو الاستقصاء الموجه والمباشر عبر بحثهن عن إجابات مباشرة للمثيرات والمهمات التعليمية التى كلفن بها ، وفى هذا نوع من التعزيز المعرفى الذاتى ، الذى يمكن الطالب من بناء معارفه بذاته بطريقة ذاتية ، من خلال تسخير مختلف حواسه لما يتعرض له من قضايا ومشكلات تمكنه من فهم ما يمر به من خبرات متنوعة ، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (Lauren,2005) ، ودراسة (Aoki,2004).

- **نتائج الفرض الثالث الذى ينص على :توجد فاعلية للتدريس بإستخدام استراتيجية الويب كويست على تنمية مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس لدى أفراد مجموعة البحث لصالح أفراد المجموعة التجريبية**".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب حجم التأثير بإستخدام مربع إيتا (منصور،١٩٩٧،ص٥٧)، وقد اعتمدت مستويات حجم التأثير كما يلى :والجدول(١٠) يبين مربع معامل إيتا للتحقق من فاعلية استراتيجية الويب كويست على تنمية مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس لدى طالبات المجموعة التجريبية .

جدول (١٠) قيمة (ت) ومربع معامل إيتا وحجم التأثير للتحقق من فاعلية الويب كويست على تنمية مهارات التفكير التأملى

أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملى	قيمة (ت)	إيتا	حجم التأثير
الرؤية البصرية	٥.٧٠	٠.٥٣	كبير
الكشف عن المغالطات	٤.٤٨	٠.٤١	كبير
الوصول إلى استنتاجات	٥.٧٢	٠.٥٣	كبير
إعطاء تفسيرات	٥.٨١	٠.٥٤	كبير
وضع حلول مقترحة	٦.٤٣	٠.٥٩	كبير
الاختبار ككل	٨.٦١	٠.٧٢	كبير

جدول(١١) للتعرف على حجم الأثر

حجم التأثير		
صغير	متوسط	كبير
٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

يتبين من الجدول(١١) أن تأثير طريقة التدريس بإستخدام استراتيجية الويب كويست كان كبيراً على جميع أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة علم النفس ، فقد تراوحت قيم مربع إيتا بين (٠.٤١ ٠.٧٢) للمجموعة التجريبية وهى قيم تدل على تأثير كبير. وهذا يدل على فاعلية التدريس بإستخدام استراتيجية الويب كويست فى اكساب الطالبات لمهارات التفكير التأملى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جودة ٢٠٠٩) ، ودراسة (العماوى ٢٠٠٩) ، ودراسة (Ikpeze & Fenice,2007) ، ودراسة (Li &Yang,2007) ، ودراسة (Chinwe,2004)، ودراسة (Mitchell,2003) ، حيث أكدت هذه الدراسات على فاعلية استراتيجية الويب كويست فى اكساب الطلاب لمهارات التفكير عامة ، والتفكير التأملى خاصة . ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التدريس بإستخدام استراتيجية الويب كويست ساعد من خلال تنوع أنشطتها وتنوع مصادر الحصول على المعلومات إلى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطالبات

كما أن الأسئلة الاستقصائية فى الأنشطة والمهام المطلوبة من الطالبات تنفيذهن تطلبت منهن المشاركة النشطة ، وتوظيف قدراتهن الذهنية وعمليات عقلية فى الإجابة عليها للتوصل إلى المعلومات والمعارف الجديدة ، وربطها بما لديهن من معارف سابقة ، كما أن بحث الطالبات بأنفسهن عن المعلومات المطلوبة فى الأنشطة والمهام التى تطلب منهم ساعدهن على التمييز والكشف عن المغالطات ، وإعطاء تفسيرات ، والوصول إلى استنتاجات ، ووضع حلول مقترحة للوصول إلى المعلومات الصحيحة والمناسبة ، حيث أصبح للطالبة دور إيجابى فاعل فى الحصول على المعلومات من خلال تصفحها لصفحات الويب ، وتلخيصها ، ومناقشتها مع زميلاتها ومعلمتها للوصول إلى المفهوم العلمى بصورته الصحيحة ، مما ساعد ذلك على تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطالبات.

- **نتائج الفرض الرابع الذى ينص على :توجد فاعلية للتدريس بإستخدام استراتيجية الويب كويست على التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس لدى أفراد مجموعة البحث لصالح أفراد المجموعة التجريبية**".

وللكشف عن فاعلية التدريس بإستخدام استراتيجية الويب كويست على التحصيل المعرفى فى مادة علم النفس تم حساب حجم التأثير بإستخدام معامل مربع إيتا لدرجات التطبيق القبلى والبعدى لطالبات المجموعة التجريبية ، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢) قيمة (ت) ومربع معامل إيتا وحجم التأثير للتحقق من فاعلية الويب كويست على التحصيل المعرفى

أبعاد اختبار التحصيل المعرفى	قيمة (ت)	إيتا	حجم التأثير
أساسيات فهم علم النفس	١٠.٢٩	٠.٧٨	كبير
الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية	٦.٤٢	٠.٥٨	كبير
الاختبار ككل	١٠.٤٢	٠.٧٩	كبير

يتبين من الجدول(١٢) أن تأثير طريقة التدريس بإستخدام استراتيجية الويب كويست كان كبيرًا ، فقد تراوحت قيم مربع إيتا بين (٠.٥٨ ،٠.٧٩) للمجموعة التجريبية ، وهى قيم تدل على تأثير كبير.

مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الويب كويست على زيادة التحصيل فى مادة علم النفس لدى طالبات المجموعة التجريبية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جودة٢٠٠٩) ، ودراسة (العيماى٢٠٠٩) ، ودراسة (الحيلة ، نوفل٢٠٠٨) ودراسة (Gaskill&Others,2006) ، ودراسة (عبد الوهاب٢٠٠٥) ، ودراسة (Tsai,2005)، ودراسة (Lwre,2006)، حيث أكدت هذه الدراسات فاعلية استراتيجية الويب كويست على تحسين مستوى تحصيل الطلاب وتطوير قدراتهم التعليمية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اعتماد استراتيجية الويب كويست على التعليم المتمركز حول الطالب ، حيث تحتوى على مجموعة من المهمات والأنشطة والقيام بالعديد من العمليات المختلفة ، كالتقصى والبحث

والاستكشاف للمعلومات ، وإيجاد بناء معرفى خاص بالطالبة ، لهذا فإن الطالبة تستطيع أن تتعامل مع المعرفة بطريقة عملية مفيدة أكثر من الحفظ والاستظهار لهذه المعلومات.

كما أن البيئة التى توفرها استراتيجية الويب كويست من حيث التفاعل والتواصل بين الطالبات ولدت لديهن إتجاهات إيجابية نحو مادة علم النفس ، مما يزيد من دافعيتهن للتعلم ، ومن ثم يزداد تحصيلهن العلمى للمادة ، وهذا يشعر الطالبات بأهمية الوحدة الدراسية المتعلمة ، وما تتضمنه من موضوعات ترتبط بحياتهن الأمر الذى ساعد فى التغلب على صعوبة وجفاف المادة ، واستمتاع الطالبات بدراسة الوحدات والإستفادتهم بشكل مستمر، وتنمية روح التعاون ، والعمل الجماعى، والمنافسة ، والنظام ، والسرعة فى الأداء ، والابتعاد عن السلوكيات السلبية بين الطالبات.

- **المراجع العربية** .

- إبراهيم ،عبد الستار.(١٩٩٩) .أفاق جديدة فى دراسة الإبداع ، وكالة المطبوعات، الكويت .
- إبراهيم،مجدى عزيز.(٢٠٠٥) .التفكير من منظور تربوى،عالم الكتب، ،القاهرة.
- اسماعيل،ماهر و رمضان،ليلى.(٢٠١٣) .فاعلية الرحلات المعرفية لتعلم العلوم فى تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، العدد(٣٩) .
- بركات،زياد أمين.(٢٠٠٤) .العلاقة بين التفكير التأملى والتحصيل لدي عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية،مجلة العلوم التربوية،المجلد٦،العدد٤، ديسمبر ٢٠٠٥ ،كلية التربية،جامعة البحرين.
- بسام،نسرين.(٢٠١٣) . أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية فى التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادى عشر فى مادة اللغة الانجليزية،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.
- جاد الله،أحمد .(٢٠٠٦) .تصميم دروس تعليمية تعلمية بإستخدام نماذج الويب كويست وأثرها فى تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية،عمان.
- جودة،وجدى.(٢٠٠٩) .أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب فى تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين.
- الدليمى،خلف حسين.(٢٠٠٧) .الاتجاهات الحديثة فى البحث العلمى الجغرافى،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
- ديوان،محمد .(١٩٩٧) .فعالية برنامج التأهيل التربوى للمعلمين فى تحسين ممارساتهم التعليمية، مجلة دراسات العلوم الإجتماعية والإنسانية،المجلد٢٤،العدد١ .
- ربابعة،على محمد .(٢٠٠٩) .أثر استراتيجتى التدريس التشاركى والحوار والطريقة الإعتيادية فى التحصيل وتنمية التفكير التأملى فى مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان،الأردن.
- زيتون،حسن حسين.(٢٠٠١) .تصميم التدريس رؤية منظومية،عالم الكتب،القاهرة.

- زيدان،محمد سعيد.(٢٠٠١).اتجاهات حديثة فى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية،سفير للنشر والإعلام، ،القاهرة.
- سعيد،سيد.(٢٠٠٣).الرحلات المعرفية عبر الانترنت،استخرجت من موقع الدراسة العربية الالكترونية بتاريخ ٨/٦/٢٠١٠م،www.schoolarabia.net.
- شحاته،حسن والنجار، زينب.(٢٠٠٣).معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الطويلعى، ميرفت عبد الرحمن.(٢٠١٢).أثر الرحلات المعرفية عبر الويب فى تدريس المواد الاجتماعية على التحصيل الدراسى وتنمية التنور الثقافى لدى طالبات التعليم الثانوى،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.
- عاقل،فاخر.(١٩٩٩).الإبداع وتربيته ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- عبادة،أحمد. (٢٠٠١).قدرات التفكير الإبتكارى والذكاء والتحصيل الدراسي فى مرحلة التعليم الإعدادي، مركز الكتاب للنشر،القاهرة.
- عبد الحميد و طلبه ،عبد العزيز.(٢٠١١).أثر تصميم استراتيجية للتعلم الالكترونى قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الالكتروني المنظم ذاتياً وتنمية مهارات التفكير التأملي، مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة، العدد٧٥، الجزء ٢،يناير، جمهورية مصر العربية.
- عبد الرحمن،على و أحمد ،بارام.(٢٠١٢).فاعلية تدريس الكيمياء العضوية بإستخدام استراتيجية الويب كويست فى تحصيل طلاب المرحلة الثالثة بكلية العلوم – جامعة السليمانية ، مجلة الفتح،العدد(٩٤).
- عبد الهادى، نبيل ومصطفى،نادية.(٢٠٠١).التفكير عند الأطفال، ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- عبيد،وليم و عفانة،عزو.(٢٠٠٣).التفكير والمنهاج المدرسي،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الصفاة.
- علام،صلاح الدين.(٢٠٠٠).القياس والتقويم التربوي والنفسي،اساسياته وتطبيقاته و توجيهاته المعاصرة،دار الفكر العربي ، القاهرة.
- العماوى، جيهان.(٢٠٠٩).أثر استخدام طريقة لعب الأدوار فى تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملى لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين.
- عمايرة ،أحمد عبد الكريم.(٢٠٠٥). أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم فى التفكير التأملى والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر فى التربية الوطنية والمدنية،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية،جامعة اليرموك،الأردن.
- عمران،محمد إسماعيل. (١٩٩٠). مدخل إلى علم النفس، مكتبة خدمة الطالب، ط٢، القاهرة.
- العمرى،صالح.(٢٠٠٤).تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفى(النظرية والتطبيق)، الزرقاء، الأردن.
- عودات و ميسر،حمدان.(٢٠٠٦).أثر استخدام طرائق العصف الذهنى والقبعات الست على تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب المعلمين ،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية،جامعة اليرموك،الأردن.
- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، بدون تاريخ) .

- القطراوى، عبد العزيز،جميل.(٢٠١٠).أثر استراتيجية المتشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسى،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين.
- محمد عبد الوهاب، فاطمة.(٢٠٠٥).فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملى والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الأزهرى،مجلة التربية العلمية، المجلد الثامن، العدد الرابع، كلية التربية،جامعة عين شمس.
- مداح،سامية.(٢٠٠١). فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذات الصف السادس الإبتدائي،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية،جامعة أم القري،المملكة العربية السعودية.
- نيتس،دبليووبول،غازى.(٢٠٠٦).التعليم الفعال بالتكنولوجيا فى مراحل التعليم العالى،أسس النجاح،ترجمة:إبراهيم الشهابي، ط١،مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.
- هلفش،جوردن.(١٩٩٠).التفكير التأملى طريقة للتربية والتعليم،ترجمة:محمد العزواى،إبراهيم خليل، دار النهضة العربية، القاهرة.
- هيشور،حسين وكوب،جيفرى.(٢٠٠١).الرحلات المعرفية على الويب،نموذج المتعلم والرحالة والمستكشف،مشروع التكوين التربوى المدعم بالحاسوب (CATT)،الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).

• المراجع الأجنبية .

- Anderson, D.et al. (1994).*Introduction to Statistics Concepts and Applications, 3rd Ed*. West Publishing Company, USA.
- Aoki,J.(2004).The Impact of Web Quest on Preservice Elementary School Teacher in an Undergraduate Life Science Studies Course,Asnapshot,World Conference on E-Learning in Crop, Gout, Health &Higher ED.
- Chatel, Regina, G, Nodell, Jamie. (2002).Web Quests, Teachers and Students as Global Literacy Explorers, Accessed July 9, 2009, Form: Eric site.
- Chuo,T&Whei,I.(2004).The Effect of The Web Quests Writing Instruction on EFL Learners Writing Performance, Writing Apprehension, and Perception ED,D,La Sierra University.
- Dewey, J. (1961).*Democracy and Education*. NewYork, Macmillan Press.
- Dodge B. (1997) .Some Thoughts about Web Quests, Accessed September 22,2009.Form:http//webquest.sdsu.edu/aboutwebquests.html.
- Dodge, B. (1995).Web Quests: Atechnique for Internet-based learning, *distance educator, l1*(2).
- Gaskill, M&Others.(2006).Learning form Web Quests, Journal of Science Education and Technology,Vol 15,No 2,April.

- Gorrow, T.Bing, J&Royer, R. (2004).The Effect of A web Quest on the achievement and Attitudes of Prospective Teacher Candidates in Education Foundations, Society for Information Technology and Teacher Education International Conference.
- Halat,E.(2008).A Good Teaching Technique: Web Quests. *Journal of Educational Strategies, 81*(3).
- Hassanien,A.(2006).Using Web Quests to Support Learning with Technology in Higher Education, Journal of Hospitality,Leisure,*Sport and Tourism Education, 5*(1).
- Ikpeze,C&Boyd,F.(2007).Web-Based Inquiry Learning: Facilitating Thoughtful Literacy with Web Quests. *Reading Teacher, 60*(7).
- Ikpeze,H.&Boyd.F.(2007).Web-Based Inquiry Learning: Facilitating thoughtful Literacy with Quest, *the Reading Teacher Journal,69*(7).
- Jaqueline,L.(2007).Confronting Challenges in Online Teaching: The Web Quest Soluation,MERLOT Journal of Online Learning and Teaching,3(1).
- Lacina,J.(2007).Inquiry Based Learning and Technology: Designing Exploring Web Quests, Childhood Education, Vol38, No4.
- Lamb,A.(2004).Key Words in Instruction:WebQuests,School Library,*Media Activities Monthly, 21*(2)
- Lara,S&Reparaz,C.(2007).Effectiveness of Co-Operative Learning Fostered by Working with Web Quests. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 5*(3).
- Lauren,B.(2005).Web Quest Blossoms. *School Library Journal, 51*(9).
- Leite,L.&Vierira,P.&Silva,R.&Neves,T.(2007).The Role of Web Quest in Science Education for Citizenship. Interactive Education/Multimedia,1(15),Available at:www.ub.edu/multimedia/iem.
- Li,H.&Yang,Y.(2007).The Effectiveness of Web Quest on Elementary School Students Higher Order Thinking, Learning Motivation, and English Learning Achievement, In Proceeding of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunication, Chesapeake.
- Mac,G&Lou,Y.(2005).Web-Based Learning :How Task Scaffolding and Web Site Design Support Knowledge Acquisition, *Journal of Research on Technology in Education,37*(2).

- Mitchell,C.David.(2003).Using Web Quests as a Guide and Teaching the Use of Search Engines in an 8th Grade Middle School Classroom to Improve Student Learning and Increase Student Comfort When Using the Internet,Graduate Division of Wayne State University,Detroit,Michigan.
- Pereira,O.&Alexandra,L.(2004).Web Quest by Using Micro Word, College Dante Alighieri and Pontifical Catholic University,Saopaulo-Sp.
- Redmond,B.(2006).Reflective in Action: Developing Reflective Practice in Health and Social Servies,First Edition,U.K: Ash gate Publishing.
- Schon, D.A.(1987).Educating The Reflective Practitioner : Professions, San Francisco,Jossey Bass,1(4).
- Schweizer, H&Kossow, B. (2007).Web Quests: Tools for Differentiation, *Gifted Child Day*, *30*(1).
- Stuky,B.,Zheng,R.,Menchana,M.,and Stoddart,S.(2005).Web Quest Learners,Tech Trends Linking *Research Practice to Improve Learning, 49(* 41).
- Swindell,J.(2006).A case Study of use Inquiry-Based Instructional Strategy with Rural Minority at Risk, Middle Grade Students,ph,Missippi State University.
- Tsai,Shwu Hui Ellen.(2005).The Effect of EFL Reading Instruction by Using a Web Quests Learning Module as a CALI enhancement on college Students Reading Performance in Taiwan,Ed.D.,State University.
- Zheng, R&Perez, J&Williamson, J. (2008).Web Quests as Perceived by Teacher: Implications for Online Teaching and Learning. *Journal of Computer Assisted Learning, 24*(4).

❋❋❋❋❋❋❋